

تقرير مجلس الإدارة - النصف الأول لعام 2020م

المساهمون الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،،

بالنيابة عن مجلس الإدارة، يسرني أن أطلعكم على النتائج التي حققها بنك مسقط خلال النصف الأول من العام المنتهي بتاريخ 30 يونيو 2020م. تأخذ النتائج المالية للنصف الأول من عام 2020م في الاعتبار الأوضاع الحالية للسوق والنهج المتوازن الذي يتبناه البنك في منح الائتمان بالإضافة إلى غيرها من الاعتبارات، ويواصل البنك أدائه المتميز مع مراعاة إتخاذ كافة جوانب الحيلة والحذر وذلك وسط الكثير من التحديات الناتجة عن الوباء وانخفاض أسعار النفط. ونحن على ثقة تامة بأننا سنشهد تحسناً في الوضع العالمي والمحلي، وأن تعود ظروف العمل إلى مستوياتها الطبيعية قريباً إن شاء الله تعالى.

الاستعراض المالي

حقق البنك ربحاً صافياً قدره (69.56) مليون ريال عماني مقارنةً بالربح الصافي البالغ (93.65) مليون ريال عماني للفترة ذاتها من العام 2019م بإنخفاض نسبته 25.7%.

بلغت صافي إيرادات الفوائد من الأعمال المصرفية التقليدية وإيرادات التمويل الإسلامي (160.53) مليون ريال عماني للفترة الستة أشهر المنتهية في 30 يونيو 2020م مقارنة بمبلغ (159.02) مليون ريال عماني للفترة ذاتها من العام 2019م، بزيادة نسبتها (0.9%). كما بلغت الإيرادات الأخرى (64.69) مليون ريال عماني في الستة أشهر المنتهية في 30 يونيو 2020م، مقارنة بمبلغ (75.05) مليون ريال عماني لذات الفترة من العام 2019م، أي بإنخفاض نسبته (13.8%). ويعزى هذا الإنخفاض بشكل رئيسي إلى الأوضاع الاقتصادية الناتجة عن جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) وما صاحبها من إغلاق للأعمال التجارية في الربع الثاني من العام 2020م، بالإضافة إلى إنخفاض الإيرادات الناتجة عن تطبيق عدد من الإعفاءات المرتبطة ببعض الرسوم المصرفية إمتثالاً للقرارات الرقابية بهذا الخصوص.

بلغت مصروفات التشغيل خلال الستة أشهر المنتهية في 30 يونيو 2020م (94.03) مليون ريال عماني مقارنة بمبلغ (97.11) مليون ريال عماني لذات الفترة من العام 2019م، أي بإنخفاض نسبته (3.2%). وقد خصّص البنك مبلغاً قدره (48.19) مليون ريال عماني في الستة أشهر الأولى من العام 2020م لمجابهة تعثر القروض و الخسائر المحتملة الأخرى مقابل صافي مخصصات بلغت (24.99) مليون ريال عماني لذات الفترة من العام 2019م. و تعود هذه الزيادة بشكل رئيسي إلى المخصصات الاحترازية العامة التي قام البنك بوضعها تحسباً للضغوط الاقتصادية والتجارية الناجمة عن تأثير جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) وإلى استمرار انخفاض أسعار النفط.

سجل صافي محفظة القروض والسلفيات والتي تشمل التمويل الإسلامي انخفاضاً بنسبة (1.3%) لتصل إلى (8,960) مليون ريال عماني، مقارنة بمبلغ (9,078) مليون ريال عماني في 30 يونيو 2019م، ويعزى هذا الانخفاض بشكل رئيسي إلى السداد المبكر لبعض التسهيلات الائتمانية الممنوحة للشركات الكبرى خلال الربع الأخير من العام 2019م.

ارتفعت إيداعات الزبائن والتي تشمل إيداعات زبائن الصيرفة الإسلامية بنسبة (7.3%) لتصل إلى (8,562) مليون ريال عماني مقارنة بمبلغ (7,978) مليون ريال عماني في 30 يونيو 2019م.

المبادرات الاستراتيجية والتطورات الرئيسية

انعقد اجتماع الجمعية العامة غير العادية والجمعية العادية السنوية لمساهمي البنك مساء يوم الثلاثاء الموافق 19 مايو 2020م ولأول مرة من خلال منصة إلكترونية خاصة بإجتماعات جمعيات الشركات وذلك عبر موقع شركة مسقط للمقاصة والإيداع، وخلال اجتماع الجمعية العامة لبنك مسقط صادقت الجمعية على قرار توزيع أرباح نقدية على المساهمين بنسبة 35% وتوزيع أسهم مجانية على المساهمين بنسبة 5% عن السنة المالية المنتهية في 31 ديسمبر 2019م ليصل بذلك مجموع التوزيعات على المساهمين إلى 40%. إضافة إلى ذلك، وافق المساهمون خلال الجمعية العامة غير العادية على تجديد برنامج صكوك ميثاق بمبلغ 500 مليون ريال عماني لمدة خمس سنوات.

واصل البنك دعمه لزبائنه وشركائه عبر تنفيذه بشكل ناجح للعديد من الخطط الهادفة لضمان إستمرارية العمل، بالإضافة إلى الحرص على اتباع التدابير الوقائية التي أعلنتها اللجنة العليا المكلفة ببحث آلية التعامل مع التطورات الناتجة عن انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19)، هذا ويحرص البنك على مراجعة الإجراءات الاحترازية التي يتبناها وما يصاحبها من إجراءات إدارية للتعامل مع أية تغيرات قد تستدعي ذلك.

لقد ساهم تجاوب زبائنا الكبير والملحوظ لاستخدام قنواتنا المصرفية الإلكترونية في تعزيز إجراءات التباعد الاجتماعي والسلامة العامة. تجدر الإشارة إلى أن الخدمات المصرفية الإلكترونية عبر الهاتف النقال والإنترنت ومركز الاتصالات تعمل على تلبية احتياجات الزبائن المختلفة بسرعة وكفاءة عالية على مدار الساعة. كما أن وعي زبائن البنك بمختلف الخدمات المصرفية الإلكترونية سيعمل على تعزيز الشمول المالي مستقبلاً بالسلطنة. ويستمر البنك كذلك في توفير خيار تأجيل أقساط القروض للمتأثرين من الأفراد والشركات من زبائن كل من بنك مسقط و"ميثاق" نافذة الخدمات المصرفية الإسلامية.

يواصل البنك عملية التحول الرقمي للخدمات المصرفية للشركات من خلال تطوير وتعزيز القنوات المصرفية الإلكترونية والتكامل المباشر عبر ربط الأعمال التجارية. وقد حقق البنك شراكات جديدة مع الزبائن من المؤسسات الحكومية والشركات حيث ساهم في تحويل أكثر من مليار ريال عماني من خلال الأنظمة الإلكترونية للمدفوعات منذ بداية 2020م. كما نجح البنك في التوقيع على اتفاقية قرض تمويلي بقيمة 150 مليون دولار أمريكي مع بنك التنمية الصيني.

كما باشر البنك في تنفيذ الخطط الموضوعة والخاصة بمبادرة الإستراتيجية ببرنامج الاستثمار في مجال التقنية المالية (Fintech).

هذا وقد وسّع ميثاق للصيرفة الإسلامية التابع لبنك مسقط نطاق عملياته المصرفية في السلطنة من خلال افتتاح فرعه الحادي والعشرين في المقر الرئيسي لبنك مسقط. كما تم تحديث شبكة جهاز الإيداع النقدي (CDM) لتمكين كل من الزبائن والمستفيدين من البنوك الأخرى في السلطنة من استخدام أجهزة الإيداع النقدي من بنك مسقط لإيداع الأموال في حسابات زبائن ميثاق.

المسؤولية الاجتماعية والاستدامة

تركز إستراتيجية المسؤولية الاجتماعية والاستدامة التي ينتهجها البنك على تحقيق فوائد طويلة المدى للمجتمع مما يخلق أثراً إيجابياً في عدة مجالات مختلفة من ضمنها ما يتعلق بمجال الشباب والرياضة حيث أعلن البنك في شهر يونيو من هذا العام عن الخمسة عشر فريقاً الفائزة بدعم برنامج "الملاعب الخضراء" لهذا العام ، وقد استفاد 123 فريقاً حتى الآن منذ تدشين البرنامج في عام 2012م.

كما بدأ بنك مسقط وبالتعاون مع وزارة التنمية الاجتماعية وفريق سوا نبني التطوعي في تنفيذ برنامج "تضامن" لهذا العام 2020م، وذلك للسنة السابعة على التوالي، والذي يشمل توزيع مجموعة من المستلزمات المنزلية لعدد 168 أسرة عمانية من فئة الضمان الاجتماعي، موزعة على مختلف محافظات السلطنة.

من ناحية أخرى قدم البنك دعماً مالياً للمشروع التطوعي "فك كربة" الذي تنظمه جمعية المحامين العمانية والذي ساهم في الإفراج عن 166 حالة إنسانية ممن كان عليهم أوامر حبس منقذة أو قيد التنفيذ نتيجة مطالبات مالية لم يتمكنوا من تسويتها. كما تبرع البنك بكراسي آلية متحركة للجمعية العمانية للمعاقين.

وخلال شهر رمضان قام موظفو البنك بمبادرة خاصة بالتعاون مع جمعية الرحمة، عبر التبرع لمساندة 194 أسرة عمانية من أجل رعاية الأمومة والطفولة.

أكمل البنك برامج تدريبية عبر أكاديمية الوثبة لرواد الأعمال العمانيين وذلك في كل من محافظة البريمي ومسندم وذلك عبر برامج تعليمية عن بعد. كما وقع البنك اتفاقية تعاون مع شركة Google لتوفير التدريب في مجال التسويق الرقمي لزبائن بنك مسقط ضمن برنامج "مهارات من Google". إضافة إلى ذلك، اختتم ميثاق للصيرفة الإسلامية من بنك مسقط ورش برنامج "المستثمر الصغير" لتعزيز الثقافة المالية لأكثر من 10,000 طالب وطالبة في مختلف أرجاء السلطنة للعام الأكاديمي 2020-2019م.

بهدف تعزيز مكافحة الإحتيال الإلكتروني، حرص البنك خلال هذه الفترة على تنظيم أنشطة توعوية بهذا الخصوص وذلك بالتعاون مع شرطة عمان السلطانية، وشملت هذه الأنشطة حملة خاصة عبر القنوات الإعلامية المختلفة للوصول إلى أكبر شريحة من أفراد المجتمع بالسلطنة. كذلك تم مؤخراً نشر تقرير الاستدامة السنوي لعام 2019م للتعريف بأنشطة وإنجازات البنك في مجال الاستدامة خلال العام السابق.

الجوائز التقديرية

تتويجاً للإنجازات التي يحققها بنك مسقط في القطاع المصرفي العماني تم إدراج بنك مسقط ضمن أفضل 100 شركة في الشرق الأوسط من قبل مجلة فوربس للشرق الأوسط، كما حصل البنك كذلك على جائزة "أفضل بنك في السلطنة" ضمن جوائز يوروموني، وجائزة أفضل بنك للتمويل التجاري في السلطنة من قبل مجلة جي تي آر (Global Trade Review)، كما تم تتويج البنك بجائزة الابتكار في برنامج جوائز إنفوسيس فيناكل (Infosys Finacle) لخدمة الزبائن.

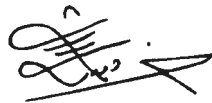
شكر وتقدير

بالأصالة عن نفسي و نيابةً عن أعضاء مجلس الإدارة، أود أن أغتنم هذه الفرصة لكي أتوجه بالشكر إلى المساهمين على الثقة التي أولوها للبنك، ويود مجلس إدارة البنك أن يعبر عن تأييده للإجراءات التي اتخذها كل من البنك المركزي العماني والهيئة العامة لسوق المال لدعم أداء القطاع المصرفي في السلطنة.

كما نعرب عن خالص امتناننا وتقديرنا للقيادة الحكيمة لجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - وندعو الله سبحانه وتعالى أن يحمي جلالته ويمد في عمره وأن يحفظ بلادنا الحبيبة و يديم علينا نعمة الصحة والأمان ويزيح عنا البلاء والوباء.

و في الختام، يشرفنا أن نرفع أسمى آيات التبريكات والتهاني لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - بمناسبة قرب عيد الأضحى المبارك داعين المولى عز وجل أن يعيد على جلالته وعلى الشعب العماني هذه المناسبة وأمثالها أعواماً عديدة ونحن جميعاً ننعم بالصحة والسعادة والهناء، إنه سميع مجيب. كل عام و الجميع بخير.

والله ولي التوفيق،،،



خالد بن مستهيل المعشني